الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المصطلح النقدي في كتاب الشعر غايته ووسائطه للمازني

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في الأدب العربي
تخصص: تقد ومناهج

إعداد الطالبات:
مسعودي جميلة
بن علي وفاء

إشراف الأستاذ:
محمد الصديق معوش

الموسم الجامعي: 2023/2022م

دعاء

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك
الشقاء وشماتة الأعداء؛

***

ونعوذ بك من سيئ الأهواء فإنك يا ربنا
سميع الدعاء؛

***

اللهم اهدي شباب أمة محمد صلي الله عليه
وسلم أجمعين اللهم واحبب إليهم الايمان
وزينة في قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق
والعصيان واجعلنا واياهم من الراشدين؛

***

ونسألك اللهم ان تفتح الرزق وتيسر أموره
مشرفنا الدكتور محمد الصديق معوش

***

اللهم أمين

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومدادا كلماته والصلاة والسلام على حبيب الله المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أله وأصحابه ومن اهتدى بهديه وسنته الى يوم المعاد أما بعد:

فإنه بنعمة الله ودعوته تمت كتابة هذه المذكرة عسى ان تكون نافعة للقراء والأمة جميعا فهذا العمل لا يكون ولا يتم الا بمعاونة كل من لهم فيه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فلذلك بمناسبة تمام كتابة هذه المذكرة نود ان نتقدم جزيل الشكر والعرفان وعظيم التقديم الى استاذنا ومشرفنا الدكتور محمد الصديق معوش بإتمام هذه المذكرة المتواضعة على ما قدمه من نصائح وملاحظات قيمة.

إلى كل من ساعدنا في العمل من قريب او بعيد ونسأل الله عزوجل أن يوفقنا ويترلنا مترلة حسنة في الدنيا والاخرة.

إهداء

أهدي هذه الدراسة بخلوص البال والصبر الى:

إلى من كان خلقه القرأن سيدي وحبيبي وقرة عيني رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم والدي المحبوبين أبي السيد البشير وأمي السيدة سالمة شمسه اللذان ربياني صغيرا وهذباني بالرفق والرحمة وعظاني بخلوص العظمة الشريفة وحباني أحسن المحبة والمودة وأدباني أحسن التأديب ونصحني أدوم النصائح وشجعاني ودعاني بالخالصة الى ما أكون عليه الآن.

إخوتي: جمال وعبد المالك و **أخواتي** دلال وعبير وصفاء عسى الله أن يوفقهم إلى ما يحبه ويرضاه

جدتي حفضها الله ورعاها وأطال الله في عمرها

الى كل طلبة العلم

الى كل من ساعدني وساندني في مسيرتي العلمية والدراسية

الى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع

مسعودي جميله

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم عليه أفضل الصلاة وازكى التسليم اما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل اليه لولا فضل الله علينا

يسرني ان اهدى عملي المتواضع الى والدي الى من سهرت على راحتي واحسنت تربيتي وانارت لي دربي وحصنتني بدعواتها وصلواتها امي الحبيبه والغاليه فتيحة واطال الله في عمرها ورعاها والى من انار لي طريقي وساندني في لحظات ضعفي وافني عمره من اجلي دون كلل او ملل ابي العزيز العرابي حفظه الله وطال في عمره

اخوتي يونس وعلي وجعفر حفظهم الله ورعاهم واخواتي العزيزات ثرية وخديجة وسعيدة وشيماء وراضية حفظهم الله واطال في عمرهم

كمالا ننسى نتقدم بخالص الشكر الى كل من قدم لنا يد العون وساعدنا من قريب او من بعيد بإنجاز هذه المذكرة وبالأخص الأستاذ المشرف محمد الصديق معوش والذي لم يبخل علينا بنصائحه وارشاداته لنا وحفظه الله واطال في عمره

بن علي وفاء

مقدمة

عرف النقد العربي الحديث جيلا من الرواد حملوا لواء التجديد في الأدب ونقده، تشبعوا بثقافة التراث العربي وانفتحوا على ثقافة الآخر، فحاولوا تقديم تصور للنص العربي والشعرية العربية عموما، ومن هؤلاء الأدباء النقاد المجددين إبراهيم عبد القادر المازني، الذي يعد عضوا من جماعة الديوان مع العقاد وشكري،، وقد أثرى المازني المكتبة العربية بمؤلفات عدة كشف فيها عن تصوراته ومفاهيمه النقدية، وقد لفت انتباهنا من بين مؤلفاته العديدة "**الشعر: غاياته ووسائطه**" والذي يقدم فيه جملة من المفاهيم التي تؤسس للنص المراد تحقيقه على أرض الواقع الإبداعي، وقد استعمل المازني خلال مؤلفه مجموعة من المصطلحات عبر فيها عن مختلف مفاهيمه ومواقفه النقدية، لذلك اخترنا بحثنا هذا الموسوم بـ "**المصطلح النقدي في كتاب "الشعر: غاياته ووسائطه" للمازني**"، حيث نحاور ونسائل المصطلح النقدي لاكتشاف حقيقة ما يحمله من دلالات، وعليه فإننا بعد نطرح **إشكالا** مفاده:

- **ما التجليات الدلالية للمصطلح النقدي عند المازني من خلال كتابه الشعر: غاياته ووسائطه؟**

ويتفرع عن ذلك:

- ما المصطلح والمصطلح النقدي؟
- ما هي خصائصه؟ وما أهميته؟
- كيف يبدو المعجم النقدي لدى المازني من خلال مؤلفه؟

وللإجابة عن هذه **الإشكالية**، اعتمدنا خطة مكونة من مقدمة وفصلين، حيث تناولت **المقدمة** تمهيدا للموضوع وعرضا للإشكالية وكذا خطة البحث ومنهجه وبعض مصادره ومراجعه...

أما **الفصل الأول** فهو مقاربة تضمنت تحديد المفاهيم الأساسية كالمصطلح وخصائصه، وأهميته ووسائل صناعته.

وجاء **الفصل الثاني** استخراجا لمجموعة من المصطلحات، ثم محاولة الوقوف على دلالاتها من خلال السياق الاستعمالي للخطاب النقدي عند المازني.

وختمنا بحثنا بعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها، وكذا بعض التوصيات التي نراها حرية بالاهتمام.

أما عن المنهج المتبع فقد اعتمدنا على منهج الدراسة المصطلحية الذي يعتمد الوصفية والمقارنة والتاريخية.

وقد اعتمدنا على جملة من **المصادر والمراجع** في بناء مادة البحث نذكر منها:

. الشعر: غاياته ووسائطه للمازني

. **لسان العرب** لابن منظور

. **مقاييس اللغة** لابن فارس

. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي ليوسف وغليسي

وإننا نتوجه بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف الأستاذ الدكتور **محمد الصديق معوش** على توجيهاته ومتابعته لسيرورة البحث تصويبا وتقويما، وكذلك نشكر كل من ساعدنا ولو بالقليل.

ونعتذر عن أي تقصير أو زلل بدر منا سهوا أو قصورا، والله نسأل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويسدد خطانا.

الفصل الأول

المصطلح النقدي:

مقاربة لغوية ومفاهيمية

1 . تعريف المصطلح

2–خصائصه

3–أهميته

4–آليات صناعته

أولا. تعريف المصطلح

1-لغة:

ورد تعريف لفظة المصطلح في لسان العرب لابن منظور في مادة "الصلح " ومنه الصلاح ضد الفساد صَلح يصلح ويصلحُ صلاحاً كصلحِ والإصلاحِ نقيضة الافساد والصلحِ: تصالح القوم بينهما والصلحُ: السلم [1]

وفي تاج العروس للزبيدي: الصلاح ضد الفساد، والصلح كمنبع وهي أفصح لأنها على القياس ويقال وقع بينهما صلحَ الصلاحُ بالضم: تصاغ القوم بينهم وهو السلم بكسر السين المهملة وفتحها يذكر ويؤنث [2]

وجاء في المنجد ما يلي: الإصطلاح: العرف الخاص، أي اتفاق طائفة مخصوصة من القوم على وضع الشيء او الكلمة، صلحَ صلاحاً او صلوحاً وصلاحيةَ ضد الفساد زال عنها الفاسد، يقال: صلحت حال فلان أي زال عنها الفساد صالحَ صلاحاً ومصالحةَ [3]

2- اصطلاحا:

لقد اهتم علماء العربية منذ القدم بالمصطلح، لذلك تناولوه بالتعريف في مؤلفاتهم ومن ذلك نجد:

الشريف الجرجاني في كتابه (التعريفات)، يقول عنه: "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضعه". ثم يضيف بأنه: "اخراج اللفظ من معنى الى أخر لمناسبة بينهما " فالجرجاني هنا يبين لنا بأن المصطلح متفق عليه بين جماعة خاصة هي أهل الاختصاص، أن هذا الاتفاق يكون بتسمية مفهوم بلفظ بعد نقله من دلالته اللغوية الاصلية مع، فالمفهوم دلالة جديدة يخرج اليها المصطلح، ولكن هذا الخروج مشروط بوجود مناسبة بين الدلالة الاصطلاحية والدلالة اللغوية.

-واما أبو البقاء الكفوي فيقول في كتابه (الكليات): "الاصطلاح هو اتفاق على وضع الشيء، وقيل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى أخر لبيان المراد"، فهو لا يكاد يخرج

[1]- ابن منظور: لسان العرب: تح: علي بشرى، دار صادر، بيروت، مج2، ط1، 1992، ص516-517

[2]- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر لطباعة والنشر -والتوزيع، بيروت ط1، 2005، ص24

[3]- بطرس البستاني، المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، 1973 - ص438

عما قاله الجرجاني إلا أنه يضيف الغاية من وضع المصطلحات وهي: تحقيق مقاصد أهل الاختصاص

-ونصادف عند مرتضى الزبيدي صاحب (تاج العروس) تعريفا للمصطلح الذي يطلق عليه لفظ الاصطلاح بأنه: "اتفاق طائفة مخصوصة على امرا مخصوص"، فالمصطلح هو ما تتفق عليه جماعة خاصة بمجال معين من وضع الفاظ خاصة لمفاهيم خاصة.[1]

ثانيا: مفهوم المصطلح النقدي

فهو رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدلالة منزاح نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى، يعبر عن مفهوم نقدي محدد وواضح، متقف عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي أو يرجى منه ذلك.

لا شك أن المصطلح النقدي يشكل العمود الذي يقوم عليه الخطاب النقدي شأنه في ذلك شأن بقية المصطلحات في شتى حقول المعرفة.[2]

2-خصائص المصطلح:

تميزه بشفرة خاصة تختلف عن شيفرة القصيدة في أنه شفرة غير متحولة في الوقت الذي تتمتع فيه شفرة القصيدة بقدر كبير من الاعتباطية، فهي قابلة لتجدد والتحول.

يحقق المصطلح السياق الجمالي: فهو يعنى بغزارة الدلالة وخصوبة الإيحاء ليصبح بذلك وحده القادر على قيادة قطيع اللغة بعد أن سبق له قيادة الفكر وإحكام النهج، وتحقيق التواصل.

- **الايضاح:** لغة المصطلح هي شفرة الحطاب التي تتحقق من خلالها نظرية المعرفة.
- **الشمولية:** يحقق المصطلح مبدأ الشمولية وذلك بتحقيق التماسك الداخلي للبنية واكتمالها في ذاتها باعتباره وحدة من وحداتها، فهو في الأساس مكتمل بذاته مهما تحول السياق الواقع فيه.
- أنه يجب أن يدل على مفهوم علمي خاص يختلف عن دلالته اللغوية
- أن تكون هناك مناسبة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي
- أن يكون متفق عليه بين العلماء من اختصاص معين[3]

[1]-محمد الصديق معوش، دروس في المصطلحية، دار النشر والطباعة والتوزيع سامي، 2022، ص 10 -11-12

[2]-يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008، ص 22

[3]-محمد عزت جاد، نظرية المصطلح النقدي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د، ط، 2002، ص35

3-أهمية المصطلح:

المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد التعبير الخوارزمي وقد قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم لان المصطلح يعبر عن مفهوم والمعرفة مجموعة من مفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. ومن ناحية أخرى، فان المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، اذ لا يستقيم منهج الا إذا بنيا على مصطلحات دقيقة. قد ازدادت أهمية المصطلح تعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي اصيح يوصف بانه "مجتمع المعلومات" أو "مجتمع المعرفة"، حتى ان الشبكة العالمية من مصطلحات قيينا بالنمسا اتخذت شعار "**لا معرفة بلا مصطلح**". فعمليات الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة، خاصة المعرفة والتقنية. فبفضل التكنولوجيا المعلومات والاتصال، غيرت الشركات أدوات التصميم والإنتاج، فأخذت تصمم نموذج المختبر لمنتجاتها وتجربه بالحاسوب قبل أن تنفذه في المصنع. كما انها لم تعد ملزمة بالقيام بجميع عمليات التصنيع في مكان واحد وبصورة متعاقبة وإنما اصبح بالإمكان تكليف شركات متعددة بتصنيع الأجزاء المختلفة[1] في وقت واحد، ثم تقوم الشركة المنتجة بتجميع أجزاء المنتج وتسويقه , وادت هذه التطورات الى الاسراع في التنفيذ، وتخفيض التكلفة، وتحسين الإنتاجية، وزيادة القدرة التنافسية لتلك الشركات , ونتيجة لثورة التكنولوجية المعاصرة، حصل اندماج وترابط بين أنواع المعارف التكنولوجيات المختلفة أدى الى توليد علوم جديدة، وصناعات جديدة، خدمات جديدة، وظهرت في السوق سلع وخدمات مبنية على تحويل المعارف الى منتجات، تسمى بالسلع والخدمات المعرفية. ولهذا، اعتبرت النظريات الاقتصادية الحديثة المعرفة عاملا "داخليا" يدخل[2] بصورة مباشرة في معادلة النمو، بعد ان كانت النظريات الاقتصادية القديمة تعد المعرفة عاملا "خارجيا" فكلما انتشرت المعرفة بين افراد المجتمع، تجسن أداؤهم، وارتفع مردودهم الاقتصادي. واللغة وعاء المعرفة، والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة، واس التواصل في مجتمع المعلومات. وفي ذلك تكمن أهميته الكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة.

[1]-علي قاسمي، علم المصطلح، اسسه وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2008، ص303

[2]-المرجع نفسه، ص304

4-آليات صناعة المصطلح:

المصلح النقدي كغيره من المصلحات الأخرى تخضع في صياغته ووضعه لثوابت معرفية ولنواميس لغوية فأما الثوابت المعرفية فتتصل بطبيعة العلاقة المعقودة بين كل العلوم ومنظومته الاصطلاحية وأما النواميس اللغوية فتقضى تحديد نوعية اللغة التي تتحدث عن قضية المصطلح ضمن دائرتها وما تختص به من فروق تنعكس على آليات الألفاظ ضمنها.

وعليه فهذه الآليات مصدر من مصادر نظام اللغة وكيفية نموها وتطورها فهي بمثابة الشروط المنهجية لوضع وصياغة المصطلح وتوليده.

وقد رتب على القاسمي هذه الآليات حسب أهميتها وهي كالتالي: الاشتقاق، الاستعارة أو المجاز، التعريب، النحت، الإحياء.[1]

1-الإشتقاق:

لقد برهنت اللغة العربية بما لا يدع مجالا للشك أنها تملك القدرة على نقل الفكر البشري واستيعاب المنجزات الحضارية، ولها القابلية على اشتقاق الألفاظ والمفردات جديدة من واقع الحال ومواكبة للتطور وروح العصر.

ويمكن القول أن الاشتقاق هو عبارة عن تكاثر بين الألفاظ بعضها من بعض، ولا يكون ذلك إلا بين الألفاظ ذات الأصل الواحد، فالاشتقاق إذن هو إنشاء كلمة بكلمة مع وجود توافق في أصل المعنى الغرض منه استكثار الألفاظ للتعبير عن معاني مستحدثة جديدة في اللغة، غير أن العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ خاضعة لشروط ثلاثة لا غنى عنها.

- أن تخضع المشتقات لترتيب موحد.
- وجوبا اشتراك في عدد من الحروف لا يتجاوز ثلاثة غالبا.
- اشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الموحد أو تقاطعهما في قاسم دلالي مشترك.

على أن الاشتقاق وتقسيماته عدة تختلف من مؤلف إلى أخر متداخلة ومتضاربة فهو "عند ابن جني " نوعان اشتقاق أصغر واشتقاق أكبر فالأول أن نأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه واختلفت صيغته.

[1]-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، مصطلح الشعر في التراث النقدي لاحمد زاكي ابي شادي، 2022، ص 15

فالاشتقاق الأصغر، هو أن تأخذ صيغة من صيغة أخرى مع شرط وجود اتفاق في المعنى وتناسب في ترتيب الحروف كمثال [1]

2-المجاز:

هو استعمال اللفظ في غير ما وقع له أصلا أي نقله من دلالاته المعجمية الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية إلى دلالة علمية مجازية أو اصطلاحية جديدة على أن تكون هناك بين الدلالتين.

وهكذا تتحول الكلمة من الحقيقة إلى المجاز، وبما أن اطراد التعبير المجازي غالبا ما يحوله إلى حقيقة وفقا لقاعدة ابن جني المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة، فإن الكلمة إذ تستقر على هذا المعنى المجازي كأنما تكتسب معنى حقيقيا جديدا وتتحول من "كلمة" إلى "مصطلح".[2]

ويصبح المجاز وسيلة مهمة تستعين بها اللغة كي تطور نفسها بنفسها مكتفية في ذلك بوحداتها المعجمية الثابتة دوالها، المتغيرة مدلولاتها التي تعدو من السعة الدلالية بحيث تستوعب دلالات جديدة لا تربطها بالدلالات الأصلية سوى و نتائج المناسبة و المشابهة ... و يعدو شأن المجاز من اللغة كشأن الدم الحيوي في الكائن, يجددها و ينفخ فيها من روحه فيبعث فيها الحياة من جديد و يزيدها حركية و نشاطا دائمين قائمين على سلسلة من التحولات الدلالية حيث يتعامل المجاز مع التواتر فينتج النقل, ويقترن النقل مع اللفظ الفني فيوضع المصطلح عندئذ يكون المجاز سبيل الرصد اللغوي العام إلى الرصيد الخاص المعرفي الذي هو رصيد المصطلحات العلمية.

بقي أن نشير إلى أن المجاز قد يعبر عنه أخرون بتسمية أقل شهرة في مجال الآليات الاصطلاحية هي الاستعارة ولضير في ذلك لأنه من رواسب الدرس البلاغي الذي يسمي المجاز استعارة في حال قيام العلاقة بين المعنى الوضعي والمعنى المجازي على المشابهة.

[1] المرجع نفسه، ص16

[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب الشعري، ص 84

فيما ألفينا الدكتورة وجيهة السطل تطلق على المجاز مصطلحا أخر هو التطوير الدلالي وقد كان في وسعها أن تستغني عنه لأنه تداولا وأهون قوة اصطلاحية، بل إنه في نظرنا ليس إلا تعريفا للمجاز وتحديد الوظيفة لا تسمية له![1]

مثلما ينبغي التحذير من أن التمادي في الركون إلى المجاز قصد الصياغة الاصطلاحية، دون ثروا واحتياط، قد يوقع في "الاشتراك اللفظي "الذي هو مدعاة للالتباس والخلط، حين تتعدد مدلولات المصطلح الواحد وتختلف بين قديمها وحديثها، لا سيما حين تتراكم الدلالات المجازية الاصطلاحية على الدلالة اللغوية الأولى في الكلمة الواحدة.

3-الإحياء:

الإحياء (أو التراث لدى آخرين) هو ابتعان اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه وهو بتعبير آخر مجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي، للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية عن المفاهيم الحديثة من باب أفضلية العودة إلى التراث لاستكناه مصطلحاته والاستفادة منها في التعبير عن أغراض المستجدة.

فاللغة العربية غنية بمفرداتها بما يسمح لها وإعادة بعث تلك المفردات تماشيا مع المعاني المستحدثة والجديدة وذلك من خلال تجريد المفردات من حمولتها الاصطلاحية القديمة وإعادة شحنها بدلالات ومفاهيم جديدة دون الحاجة لاختراع مفردات حديثة كليا.

غير أن هاته الألية في صياغة المصطلح لم تلقى القبول المطلق من قبل النقاد والدارسين فمنهم من رفضها جملة وتفصيلا لما لهذه الخاصية من قدرة إفساد المعنى وخلق الفوضى الاصطلاحية.[2]

4-التعريب:

للتعريب معاني عدة قد حصرها على القاسمي في أربعة معاني وهي:

- التعريب هو اللفظ ومعناه من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية.
- التعريب هو نقل اللفظ ومعناه اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية.
- التعريب هو استخدام اللغة العربية في التدريب والإدارة وغيرها.[3]

[1] المرجع نفسه، ص85

[2] مصطلح الشعر في التراث النقدي لاحمد زاكي ابي شادي، ص18

[3] نفس المرجع، ص 19

- التعريب يجعل اللغة العربية لغة حياة الإنسان العربي كله.

ومما لاريب فيه أن للتعريب أهمية بالغة في العصر الحالي إذ يسهم في جمع وتوحيد كلمة الأمة العربية وإقامة وبناء جسر تواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، فهو تأكيد للهوية الحضارية وعليه فقد عمد النقاد والدارسون إلى تبني هاته الألية في إثراء مفردات اللغة باعتبارها ضرورة ملحة نسعى من خلالها إلى توسيع المدارك ومشاركة الخبرات والمعارف والثقافات.

5-النحت:

النحت في معناه ابتداع كلمة مركبة حروفها من كلمتين أو أكثر ويعرف بأنه انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه.

ومن أمثلة ذلك قولنا: الحمد له وهي نحت لكلمتين (الحمد الله) والحولقة لعبارة (لا حول ولا قوة إلا بالله) في حين اختلفت الآراء حول نجاعة هذه الأتية، النحت في تطوير اللغة العربية فمنهم من يرى ضرورة في استعمال هذه الألية لاسيما في نقل المصطلحات الألية المتمثلة وعلى الصدور واللواحق كما يرى البعض الأخر أن اللغة العربية لغة اشتقاقية ونادوا بعدم، المبالغة في استعماله لأنه منافي للذوق العربي ولأن المنحوت يطمس معنى المنحوت منه.[1]

[1] المرجع السابق، ص 19-20

الفصل الثاني:

دلالات المصطلح النقدي في كتاب "الشعر غاياته ووسائطه"

1-نبذة عن حياة عبد القادر المازني:

إبراهيم عبد القادر المازني شاعر وروائي وناقد وكاتب مصري من رواد النهضة الأدبية العربية في العصر الحديث. استطاع أن يجد لنفسه مكانا متميزا بين أقطاب مفكري عصره، وأسس مع كل من عباس العقاد وعبد الرحمان شكري "مدرسة الديوان" التي قدمت مفاهيم أدبية ونقدية جديدة، استوحت روحها من المدرسة الإنجليزية في الأدب. ولد "إبراهيم محمد عبد القادر المازني" في القاهرة عام 1890م، ويرجع أصله إلى قرية "كوم مازن" في محافظة المنوفية. خرج من مدرسة المعلمين عام 1909م، وعمل بالتدريس لكنه ما لبث أن تركه ليعمل في الصحافة حيث عمل بجريدة الأخبار، والجريدة السياسية الأسبوعية، وجريدة البلاغ، بالإضافة إلى صحف أخرى، كما انتخب عضوا من مجمع اللغة العربية بالقاهرة والمجمع العلمي العربي بدمشق، وساعده دخوله إلى عالم الصحافة على انتشار كتاباته ومقالاته بين الناس. قرض في بداية حياته الأدبية العديد من دواوين الشعر ونظم الكلام، إلا أنه اتجه بعد ذلك للكتابة النثرية واستغرق فيها، وقدم تراثا غزيرا من المقالات والقصص والروايات. عرف ناقدا متميزا مترجما بارعا، مترجما من الإنجليزية إلى العربي العديد من الأعمال كالأشعار و روايات و القصص، و قال العقاد عنه: "إنني لم أعرف فيما ما عرفت من ترجمات للنظم و النثر أديبا واحدا يفوق المازني في الترجمة من لغة إلى لغة شعرا و نثرا" تميز أسلوبه سواء في الكتابة الأدبية أو الشعرية بالسخرية اللاذعة و الفكاهة، واتسم بالسلاسة الابتعاد عن التكلف، كما تميزت موضوعاته بالعمق الذي يدل على سعة اطلاعه، و لا ريب في ذلك؛ لقد شملت قراءاته العديد من كتب الأدب العربي القديم، و الأدب الإنجليزي أيضا، هذا بالإضافة إلى قراءاته الواسعة للكتب الفلسفية و الاجتماعية. وعقد المازني في مدرسته الأدبية إلى وصف الحياة كما هي، دون إقامة معايير أخلاقية، فكان في بعض كتاباته خارجا عن التقاليد والأعراف السائدة والمتداولة، وقد رحل المازني عن عالمنا في شهر أغسطس من عام 1949م.[1]

[1].إبراهيم عبد القادر المازني، الشعر غاياته ووسائطه، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، 2012.

2- دلالات المصطلح النقدي في كتاب الشعر غايته ووسائطه":

الأسلوب:

لغة: يقال للسطر من التخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب: الطريق والوجه والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب، والأسلوب: الطريق تأخذ فيه، والأسلوب: الفن يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه.

اصطلاحا: أراد ابن قتيبة بالأسلوب طريقة التعبير وطريقة العرب في النظم، لأن "الشاعر المجيد في سلك هذه الأساليب وعدل بين هذه الأقسام فلم يجعل واحدا منها أغلب على الشعر، ولم يطل فيمل السامعين ولم يقطع وبالنفوس وما إلى المزيد" وقال أيضا: " واستحب له ألا يسلك فيما يقول الأساليب التي تصح في الوزن ولا تحلو في الأسماع"، وأراد به أيضا الاقتنان في التعبير قال" وإنما يعرف فضل القران من كثرة نظره فيه واتسع عليه، وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب".[1]

قال المازني: أن الأسلوب هو حولت على ملاحة الديباجة وجمال الأسلوب وحسن السبك لم تعد أن تقول حاذقا بصيرا بصرف الكلام، كما يظهر لنا في حديث المازني عن الأسلوب على أنه الطريقة في التنظيم حسب سبكه.[2]

الإبانة:

لغة: الظهور، أبان بين إبانة فهو مبين والإبانة: إيضاح المعنى وهي بخلاف الإغلاق قال الجاحظ: "فمن زعم أن البلاغة أن يكون السامع يفهم معنى القائل، جعل الفصاحة واللكنة والخطأ والصواب، وإغلاق الإبانة، الملحون والعرب كله سواء وكله بيانا" فالإبانة من صفات الكلام الحسن بخلاف الإغلاق والإبهام.[3]

قال المازني: أن الكلام مجعول للإبانة عن الأغراض التي في النفوس وإذا كان كذلك وجب أن يتخير من اللفظ ما كان أقرب إلى الدلالة على المورد وأوضح في الإبانة عن المعنى المطلوب، ولم يكن مستنكره المطلع على الأذن، مستنكر المورد على النفس، حتى يتأبى

---

[1] أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1989، ص 179

[2] المازني، ص 27

[3] احمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، ص 63

بغرابته في اللفظ عن الإفهام أو يمتنع بتعويض معناه عن التبيين، وكما نلاحظ هنا أن المازني يتحدث عن الإبانة على أنها هي من الأغراض التي يعتمد عليها في الكلام والفهم.[1]

الإحساس:

لغة: وقال ابن الأثير: الإحساس العلم بالحواس، وهي مشاعر الإنسان كالعين والأذن واللسان واليد وحواس الإنسان: المشاعر الخمس وهي الطعم، والشم، والبصر، والسمع، واللمس وحواس الأرض خمسة البرد، والريح، والجراد، والمواشي.[2]

اصطلاحا: وقال شريف الجرجاني" الإحساس إدراك الشيء بإحدى الحواس فإن كان الإحساس للحس الظاهر فهو للمشاهدات وإن كان للحس الباطني فهو وجدانيات.[3]

قال المازني: أن الإحساس يدرب المرء على الاستماع بتدبر عظمة الجلال والأبد والحق وأن يمثل ذلك للإحساس ويحضره للذهن، وأن يكشف لنا عن وجوه الألم والحزن والإثم وأن يعين القلب على تعرف الهول والفزع والسرور واللذة، و كما نجد في قول المازني عن الإحساس على أنه ذلك الإدراك الذي يحسه الشاعر و ما يشعر به.[4]

الإيضاح:

لغة: وضح الشيء وضوحا واتضح بأن وهو واضح ووضاح وأوضح وتوضح ظهر.[5]

اصطلاحا: والإيضاح من مبدعات المصري قال: "هو أن يذكر المتكلم كلاما في ظاهره لبس ثم يوضحه في بقية كلامه "وفرق بينه وبين التفسير فقال "إن التفسير تفصيل الإجمال، و الإيضاح رفع الإشكال" ومن الإيضاح قوله تعالى: "كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالو هذا الذي رزقنا به من قبل و أتوا به متشابها " فإن هذه الآية لا شكل على المخاطب فلا يدري هل أراد سبحانه بما حكاه أهل الجنة إشارتهم إلى صنف الثمرة أو مقداما يؤتون منها بحيث تكون مقادير الثمار متساوية فأوضح سبحانه هذا الإشكال بقوله: "و أتوا به متشابها" أي يشبه بعضه بعضا في الكمية و إن تغايرت أصنافه .[6]

---

[1] المازني، ص 23

[2] ابن منظور، لسان العرب، تح: نخبة من العاملين بدار المعارف، دار المعرف، ط 1، 1992، ص 896

[3] احمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص 57

[4] المازني، ص 21

[5] لسان العرب، ص 127

[6] احمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص 127

قال المازني: عن الإيضاح على أن الصورة قل أن تبلغ من الوضوح والجلاء مبلغ المشخصات التي تبرز لمشهد الحواس، ومن ذا الذي ذكر صاحبا له فتمثلت لذهنه صورة كما كانت تتمثل لعينه إلا أن الأمر على خلاف ذلك، فقد أثبتت أبحاث علماء النفس أنه قل من يستطيع أن يستحضر في ذهنه صورة مفصلة غير مجملة، واضحة غير مبهمة لشيء مألوف كمائدة الإفطار، وكما يبين لنا من قول المازني للإيضاح على أنه ذلك التبيين الذي يظهر في ذهن الشاعر على شيء ما.[1]

البديع:

لغة: (البديع): المبتدع و (الابتداع): الاختراع على غير مثال سابق.

اصطلاحا: قد ورد هذا المصطلح عند الأصمعي الذي يرى أن بشار أشعر من مروان بن أبي حفصة "لأن مروان سلك طريقا لم يسلكه أحدا فانفرد به وأحسن فيه وهو أكثر فنون شعره، وأقوى على التصريف وأغزر، وأكثر بديعا ومروان أخذ بمسالك الأوائل.

ثم تحدث الجاحظ عن البديع الذي شاع بين شعراء عصره فقال: "والبديع مقصور على العرب ومن أجله فاقت لتهتم كل لغة وأربت على كل لسان والراعي كثير البديع في شعره، وبشار حسن البديع والعتاب يذهب شعره في البديع".[2]

قال المازني: أن البديع هو الذي جن به الناس وافتتنوا ببهجته في الزمن الأخير وذلك لأنه لما كان الشاعر لا يسوق لك الشيء من أجل أنه حقيقة وحسب، بل كما تراه وتحسه روحه فقد صار لا بد له من لغة حارة مستعارة يترجم بها عنها، وكما يظهر لنا في قول المازني عن البديع عبارة عن نوع من أنواع المحسنات البديعية التي يعمل بها كل أديب أو شاعر في النصوص الأدبية.[3]

التجربة:

لغة: جرب الرجل تجربة: اختبره، ورجل مجرب قد عرف الأمور وجربها، وجربته الأمور: أحكمته.

---

[1] المازني، ص 22-23

[2] محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الادبي العربي، دار الشرق العربي، بيروت لبنان، دط، 2010، ص 69

[3] المازني، ص 20

اصطلاحا: يراد بالتجربة الحالة التي يمر الشاعر قبل نظم القصيدة وفي أثناء النظم، وقد أولى القدماء تجربة الأدب وبين المراحل التي يمر بها العامل الأدبي وتحدثوا عن أوقات الكتابة، وفي صحيفة بشر بن معتمل حديث عن معاناة الكتابة ومراحل التي يمر بها الكاتب قال: "خذ نفسك ساعة نشاطات وفراغ بالك وإجابتها إياك، فإن قليل تلك الساعة أكرم جوهرا، وأشرف حبا وأحسن في السماع" وأوصى أن يصبر الأديب إن لم تواته هذه المنزلة. وأن لا يعجل ولا يضجر ويدعه بياض يومه و سواد ليله وإن يعاوده عنه نشاطه و فراغ باله فأنه لا يعدم الإجابة والمواتاة إن كانت هناك طبيعة وجرى من الصناعة على عرق، فإن تم عليه فالمنزلة الثالثة أن يتحول من صناعة الأدب إلى أشهى صناعات وأخفاه عليه.[1]

قال المازني: إنما يستطيع الشعر أن يقوم مقام التجربة الشخصية الواقعة بما يمثل للمرء لأن كل حقيقة واقعة يجب أن تمثل في الرأي قبل أن يتعرفها الذهن أو تؤثر فيها الإرادة، وكما يتضح لنا في قول المازني عن التجربة أنها المراحل التي يمر بها الشاعر على تنظيم قصيدته في العمل الأدبي.[2]

التصوير:

لغة: في أسماء الله تعالى: "المصور": وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيأة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها، صوره الله صورة حسنة مصور، وتصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي.

اصطلاحا: التصوير: استحضار صورة الشيء ليكون قريبا أو معروضا عرضا فنيا بديعا يوحي بالمعنى ويؤثر في النفوس، وكان الجاحظ من أوائل المهتمين به قال: " فإنما الشعر، صناعة، وضرب من النسج، وجنس من التصوير"[3]

قال المازني: أن التصوير كان أقرب في المعاني وأظهر في كشفها

للفهم والشاعر في ذلك كصانع الديباجة يشيه في مختلف التصاوير ومتناسبها

ليكون إملاء للعين وأوقع في النفس وأعلق بالقلب، ونستنتج من قول المازني أن التصوير وسيلة للتميز والإفهام والتوضيح.[4]

---

[1] احمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، ص 295

[2] المازني، ص 34

[3] احمد مطلوب معجم النقد العربي القديم، ص 348

[4] المازني، ص 23

التكلف:

لغة: تكلف الشيء: تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك ويقال: حملت الشيء تكلفة إذا لم تطقه إلا تكلفا.

اصطلاحا: وقد عقد ابن منقذ بابا سماه "التكلف والتعسف "وقال: "وهو الكثير من البديع كالتطبيق والتجنيس في القصد لأنه يدل على تكلف الشاعر لذلك وقصده إليه، وإذا كان قليلا نسب إلى أنه طبع في الشاعر، ولهذا عابوا على أبي تمام لأنه كثر في شعره، ثم إنهم استحسنوه في شعر غيره لقلته، وقالوا إنه بمنزلة اللعثة تستحسن فإذا كثرت صار خرسا، والثية تستحسن في الشعر فإذا كثرت صار بلقا، قططا ولهذا قالوا: خير الأمور اوسطها، والحسنة بين الشيئين والفضلة بين الرذيلتين. [1]

قال المازني: أن التكلف عنده أنه عبارة عارية عاطلة مالا تبلغ عنده بالكلام المفرق بل قد تكون التأنق إذا أسرف فيه الشاعر أو الكاتب، وكما يوضح المازني في قوله عن التكلف على أنه الفعل أو الأمر الذي يختص به كل شاعر.[2]

الجمال:

لغة: الجمال مصدر الجميل والفعل جمل وقوله عز وجل: "ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون" أي بهاء وحسن ابن سيده: الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق، وقد جَمُلَ الرجُلُ بالضم، جمالاً، فهو جميلٌ وجمال بالتخفيف (هذه عن اللحياني)، وجُمالٌ الأخيرة لا تكسر والجمالُ بالضم والتشديد من الجميل. [3]

اصطلاحا: والجمال عند الجاحظ هو جمال حسي يخلو من البعد الروحي لذلك يكتفي فيه الحواس كجمالية الحياكة الصوت المسموع معنى هذا أن الناس غير مسخرين في سلوكهم الذي يحمل بعدا روحيا وتكون الأخلاق معيارا له سواء في انشائه أم التمتع به. [4]

قال المازني: عن الجمال أنه جمال عاطل وروعة وجلالا ونضرة وملاحة وموقعا حسنا ومستمتعا طبيا، ونستنتج من قول المازني على الجمال أنه فن من فنون إبداع الشاعر.[5]

---

[1] أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص 183

[2] المازني، ص 23

[3] ابن منظور، ص 710

[4] مفهوم الجمال عند الجاحظ، دار المختار قطش، قسم كلية الاداب واللغات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ص 207

[5] المازني، ص34

الخيال:

لغة: خال الشيء: ظنه خيل عليه: شبه، أخال الشيء: أشبه وفلان يمضي على المخيل أي: على ما خليت أي ما شبهت يعني على غرر ما غير يقين، والخيال لكل شيء تراه كالظل، وكذلك خيال الإنسان في المرأة، وخياله في المنام صورة فمثاله، وربما مر بك الشيء شبه الظل فهو خيال ويقال: تخيل له خياله والخيال: خشبة توضع فيلقى عليها الثوب للغنم إذا رآها الذئب ظن أنه إنسان والخيال: أنه ما نصب في الأرض ليعلم أنه حمى فلان يقترب.

اصطلاحا: الخيال: هو الملكة التي يؤلف بها الأديب صورة قال الشريف الجرجاني: " هو قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت إليها فهي خزانة للحس المشترك".[1]

قال المازني: أن الخيال يمثل ذلك الإحساس ويحضره للذهن، وأن يكشف لنا وجوه الألم والحزن والخطأ والإثم، وأن يعين القلب على تعرف الهول والفزع والسرور واللذة، وأن يخفق بالوهم على جناح الخيال ويفتنه بسحر عواطفه وخواطره وأن يسد النقص في التجاريب المرء وأن يثير تلك العواطف التي تجعل حوادث الحياة أشد تحريكا له وتجعله أشد استعداد القبول المؤثرات على اختلاف أنواعها ودرجاتها، وكما يذكر هنا المازني في حديثه عن الخيال على أنه ذلك الإحساس أو الشعور الذي يظهر في ذهن الإنسان وما يشعر به من حالات نفسية.[2]

الرمز:

لغة: الرمز تصويت ففي باللسان كالهمس يكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت، إنما هو إشارة بالشفتين وقيل: الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم.

والرمز في اللغة كلما أشرت إليه مما يبان باللفظ في أي شيء أشرت إليه بيد أو بعين، ورمز يرمز رمزا وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا عليه السلام: " ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا".[3]

[1] احمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، ص 472

[2] المازني، ص34

[3] ابن منظور ص 1752

اصطلاحا: قال ابن وهب: " وأما الرمز فهو ما أخفي من الكلام... وإنما يستعمل المتكلم الرمز في كلامه فيما يريد طيه عن كافة الناس والأفضل به إلى بعضه فيجعل للكلمة أو للحرف اسما من أسماء الطيور أو الوحش أو سائر الأجناس: أو حرفا من حروف المعجم، ويطلع على ذلك الموضع من يريد إفهامه رمزه فيكون ذلك قولا مفهوما بينما مرموزا عن غيره وقد أتى في كتب المتقدمين والحكماء والمتفلسفين من الرموز شيء كثير وكان أشدهم استعمالا للرمز أفلاطون"[1]

قال المازني: على الرمز أنه لا بد لذلك من حافظة قوية بعيدة النسيان ينتقي منها الكاتب أو الشاعر خير الرموز وأكفلها بأحدث الصور المطلوبة في ذهن القارئ وذوق سليم يحور إليه المرء في اختيار هذه الرموز ليكون حسن الاختيار واتساق النظام معنيين للذهن على قبول ما يراد نقله إليه، وكما نلاحظ في قول المازني عن الرمز على أنه عبارة عن علامات و إشارات يستعملها الشاعر في شعره.[2]

الشعر:

لغة: والشعر: منظوم القول، غلب عليه لشرفة بالوزن والقافية وقال الأزهري: الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار.

اصطلاحا: ويبدأ المازني في تحديد لمفهوم الشعر بنقده للمفاهيم السابقة و التي شاعت بين النقاد لأنها حسب رأيه بعيدا عن حقيقة الشعر، و أن أمثال تلك التعريفات لا يمكن أن يعتمد في تمييز الشعر عما سواه، فهو يقول: ولقد نظرت فلم أجد واحدا ممن يبحثون في الشعر جاء بتعريف فيه للنفس مقنع إذ ليس يكفي في تعريفه مثلا أن يقال إنه الكلام الموزون المقفى، فإن هذا خليق أن يدخل فيه ما ليس منه ولا قلامة الظفر و إنما نظر القائل إلى الشعر من جهة الوزن وحدها وأغفل ما عداها.[3]

وقال المازني: عن الشعر أنه عبارة عن أضغاث أحلام ووساوس أطماع، هبة كذلك أليس الحياة نفسها حلما تنسج خيوطه الأماني والأوجال وتسرجه الظنون والآمال وكان الشعر

---

[1] احمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان الناشرون، دط، ص 498

[2] المازني، ص 17

[3] محمد الصديق معوش، المصطلح النقدي عند جماعة الديوان، مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم اللغة والادب العربي، النقد العربي ومصطلحاته، كلية الاداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012، ص 35

عنوانا على رقي الجماليات ودليلا على حياتها وكان مجنى ثمار العقول والألباب ومجتمع فرق الآداب، وكما نجد تبيين المازني في قوله عن الشعر هو ذلك الكلام الموزون المقفى.[1]

العاطفة:

لغة: عطف، يعطف، عطفا: انصرف رجل عطوف وعطافا يحمي المنهزمين، وعطف عليه يعطف عطفا: رجع عليه بما يكره قوله بما يريد وتعطف عليه: وصله وبره، ونعطف على رحمه: رق لها والعاطفة الرحم صفة غالية ورجل عاطف وعطوف: عائد بفضله حسن الخلق قال الليث العاطف الرجل الحسن الخلق العطوف على الناس بفضله.

اصطلاحا: والعاطفة عند المازني أيضا تقترن بالذهن و تمتزج بالفكر بقدر الحاجة إليه، لأن عناية الشاعر الأولى العاطفة لا الفكر يقول المازني مبينا ذلك: "فإن الشعر مجاله العواطف لا العقل والإحساس لا الفكر، وإنما يعني بالفكر على قدر ارتباطه، بالإحساس و على غنى للشعر على الفكر، بل لا بد أن يتدفق الرصين منه يفيض القرائح ويختفى بنتاج العقول وجنى عن الأذهان و لكن سبيل الشاعر إلا يعني بالفكر لذاته ولسداده ورزانته، بل من أجل الإحساس الذي نبهه، أو العاطفة التي أثارته فربما كان الفكر أصلا فروعه الإحساس و ثماره العواطف، وربما كان فرعا أصله الإحساس.[2]

قال المازني: عن العاطفة فإن الشعر مجاله العواطف لا العقل والإحساس لا الفكر إنما يعنى بالفكر على قدر ارتباطه بالإحساس، وكما نلاحظ هنا في حديث المازني عن العاطفة على أنها ذلك الإحساس الذي يعبر به الشاعر عن حالته.[3]

الفحولة:

(الفحل) لغة: الذكر من الحيوان والقوي ومن المدلول اللغوي الذي يعني القوة والغلبة استمد مفهوم اصطلاحي، ففحول الشعر هم الأقوى فيه.

اصطلاحا: (الفحول) من المصطلحات النقدية التي تداولها النقد العربي القديم منذ الخليل. ثم استعمله الأصمعي في كتابه النقدي (فحولة الشعراء)، والفحل عنده" هو الذي له مزية على غيره كمزية الفحل على الحقائق"، "ومقياس الفحولة عنده وجودة السبك وبراعة المعنى ووفرة

[1] المازني، ص 2

[2] محمد الصديق معوش، المصطلح النقدي عند جماعة الدوان، ص 53

[3] المازني، ص 34

الشعر"، من الشعراء الفحول حسب مصطلحه امرؤ القيس والنابغة الذبياني، وابن طفيل الغنوي... وغيرهم.

قد وضع ابن سلام كتابه (طبقات فحول الشعراء) وقصد فيه بالفحولة: الشهرة والجودة معتمدا قول أبي عمر بن العلاء" قال كان أوس فحل مضر" كما استعمل الجاحظ المصطلح نفسه، وكذلك ابن قتيبة، والمبرد وثعلب وابن طباطبا وقدامى الذي امتاز عن سابقيه في أنه مد المصطلح الفحولة ليشمل المشهورين والموجودين في الجاهلية والمحدثين، بينما كان النقاد القدماء يقصرونه عن الجاهليين.[1]

قال المازني: أن الفحولة لا تجده في شعر مر شيئا من الوصف إلا كان العمل محتويا له، نقول ولا في شعر غيره من الفحول وليس لبيتيه توطئة في القلب وعلوق بالنفس لا تجدها في أبيات الشماخ وزهير من فحولة الشعراء المعدودين وزعماء القول المتقدمين، وكما نجد في قول المازني على أن الفحولة هي الصفة التي يعبر بها عن الشاعر في شعره.[2]

الفن:

لغة: الفن: واحد الفنون وهو الأنواع والفن: الحال والضرب من الشيء، والجمع: افنان وفنون، والرجل يفنن الكلام: يشتق في فن بعد فن، ورجل مفن، يأتي بالعجائب، وافتنن الرجل في حديثه وفي خطبته: إذا جاء بالأفانين والفنون: الأخلاط من الناس. وإن المجلس ليجمع فنونا من الناس، ناسبا ليسوا من قبيلة واحدة.

اصطلاحا: ويراد بالفن عدة أشياء منها اللون الأدبي مثل فن الشعر وفن النثر وفن الخطابة، والفنان هما: الشعر والنثر ويسمى الشعر فنا وفنون أنواع الأدب، والفنون، الأقواض، قال ابن وهب: " وللشعراء فنون من الشعر كثيرة تجمعها في الأصل أصناف أربعة وهي: المديح والهجاء، والحكمة واللهو" وذهب إلى ذلك معظم القدماء، قال محمد بن يوسف حضرت مجلس عبيد الله بن طاهر وقد حضره البحتري فقال: يا أبا عبادة أمسلم أشعر أم أبو نواس؟ فقال: " بل أبو نواس لأنه ينصرف في كل فن ويتنوع في كل مذهب، إن شاء جد وإن شاء هزل ومسلم يلزم طريقا واحدا لا يتعداه، ويتحقق بمذهب لا يتخطاه" [3]

[1] محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الادبي العربي، ص 271

[2] المازني، ص 20

[3] محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الادبي العربي، ص 281

قال المازني: عن الفن على أنه لا ريب في أن الفن إبراز المعاني رهن أيضا بصحة النظر وسلامة الذوق وصدق السريرة ولكنه أيضا فوق هذا وذاك، كما نلاحظ في قول المازني على أن الفن هو عبارة عن إبداع وتميز في كلام كل شاعر.[1]

الوزن:

لغة: (وزن) الشيء: قدره بواسطة الميزان ووزنه: رفعه بيده ليعرف وخفته، ووزن الشعر: قطعة وميز بين ثقله وخفته.

اصطلاحا: وقد تناول النقاد الوزن من جهات عديدة: فبعضهم تناوله من حيث قياسه، فحده الفارابي وحازم بزمان النطق، واكتفى البقلاني بالإشارة إلى تساوي أجزائه. وحدة ابن سينا بالعدد الإيقاعي، وتناوله بعضهم من حيث أهميته في الشعر: فعدة الفارابي قوام الشعر الأصغر، وجعله حازم من قوامه، واعتبره ابن رشيق أعظم أركان الشعر، ورآه التوحيدي ميزة الشعر عن النثر ووضع البقلاني للشعرية شرط القصد، وإلا فليس عنده من أهمية للوزن. ومحضة الفرابي وابن سينا وجهين عروضيا وموسيقيا، وذلك لربطهما إياه بالغناء واللحن.[2]

قال المازني: عن الوزن أنه ضروري في الشعر وليس المصطلح عليه ولكنه جوهري لابد منه وإن شئت فقل الجثمان الشعر، وليس يكفي أن تدعوه قويا يخلعه الشاعر على معانيه فتشير بذلك إلى أنه شيء منفصل عن الشعر لإن الإنسان لم يخترع والوزن ولا قافية ولكنهما نشأ منه ولا شعر إلا شعر بهما أو بالوزن على الأقل، وكما نستنتج في قول المازني عن الوزن وهو عبارة عن نوع من أنواع الشعر.[3]

[1] المازني، ص 29

[2] محمد عزام، ص 363

[3] المازني، ص 20

خاتمة

بعد هذه الدراسة التي قمنا بها للمصطلحات النقدية في كتاب "الشعر: غاياته ووسائطه" للمازني، يمكن أن نخرج بمجموعة من النتائج، نذكر منها:

- ✓ استعمل المازني في كتابه مصطلحات نقدية كثيرة.
- ✓ يكشف المصطلح النقدي في المتن المدروس عن رؤية وتصور عند المازني حول الإبداع الشعري، وبنية النص الجديد الذي يطمح إليه.
- ✓ يبدو المازني من خلال مصطلحاته النقدية ميالا إلى الإبداع والحداثة ويرفض التقليد ويعيبه.
- ✓ يبدو المازني أيضا متشبعا بالتراث العربي ومنفتحا في الوقت نفسه على الثقافة الأوربية يطالعها ويأخذ منها ما يناسب ذوقه وتقاليده الثقافية.
- ✓ مصطلح "الشعر" هو المصطلح المحوري، ويمثل نسقا مصطلحيا يجمع تحت ظلاله مجموعة مصطلحات مثل: العاطفة، الخيال، الإحساس، الصدق...
- ✓ بعض المصطلحات النقدية يعرفها المازني ويوضح دلالاتها حسب رؤيته، وبعضها لا يعرفها وإنما يستعملها عرضا.
- ✓ يبدو تأثير المدرسة الرومانتيكية واضحا على توجهات المازني النقدية مثله مثل بقية أعضاء جماعة الديوان.

هذا ولا نعتقد أننا أوفينا الدراسة حقها، فالكتاب أوسع من أن يدرس في بحث قصير كهذا، ونعتذر عن هذا التقصير، وربما نتداركه في دراسات مستقبلية.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

- إبراهيم عبد القادر المازني، الشعر غاياته ووسائطه، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012.

ثانيا: المراجع:

أ . الكتب:

1. ابن منظور: لسان العرب: تح: علي بشرى، دار صادر، بيروت، مج2، ط1، 1992
2. ابن منظور، لسان العرب، تح: نخبة من العاملين بدار المعارف، دار المعرف، ط 1، 1992
3. احمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان الناشرون، دط
4. أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1989
5. بطرس البستاني، المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، 1973
6. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر لطباعة والنشر –والتوزيع، بيروت ط1، 2005
7. علي القاسمي، علم المصطلح، اسسه وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2008
8. محمد الصديق معوش، دروس في المصطلحية، دار النشر والطباعة والتوزيع سامي، 2022
9. محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الادبي العربي، دار الشرق العربي، بيروت لبنان، دط، 2010
10. محمد عزت جاد، نظرية المصطلح النقدي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د، ط، 2002
11. يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008.

ب . الرسائل الجامعية:

1. جيهان بوعلاق وسلسبيل مسعودي، مصطلح الشعر في التراث النقدي لاحمد زاكي ابي شادي (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر) جامعة الوادي، 2022
2. محمد الصديق معوش، المصطلح النقدي عند جماعة الديوان، مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم اللغة والادب العربي، النقد العربي ومصطلحاته، كلية الاداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012
3. مفهوم الجمال عند الجاحظ، دار المختار قطش، قسم كلية الاداب واللغات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ص 207

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير .....

إهداء .....

إهداء .....

مقدمة.....أ

الفصل الأول: المصطلح النقدي: مقاربة لغوية ومفاهيمية

أولا. تعريف المصطلح 4

1-لغة:.....4

2- اصطلاحا:.....4

ثانيا: مفهوم المصطلح النقدي 5

2-خصائص المصطلح:.....5

3-أهمية المصطلح:.....6

4-آليات صناعة المصطلح:.....7

الفصل الثاني: دلالات المصطلح النقدي في كتاب "الشعر غاياته ووسائطه"

1-نبذة عن حياة عبد القادر المازني: 12

2- دلالات المصطلح النقدي في كتاب الشعر غايته ووسائطه":..... 13

الأسلوب: 13

الإبانة: 13

الإحساس: 14

الإيضاح: 14

البديع:..... 15

التجربة: 15

التصوير: 16

التكلف:..... 17

الجمال:..... 17

الخيال: 18

الرمز: 18
الشعر: 19
العاطفة: 20
الفحولة: 20
الفن: 21
الوزن: 22
خاتمة **23**
قائمة المصادر والمراجع **25**
فهرس الموضوعات **28**